الي مريم وروح منه فسرى الشهوة في مريم بل بكل النفخ الحاصل من الصورة
لا عند البنية المتمثلة البشرية عند انبساطها خلق جسم عيسى من ماء محقق (المتمثلة ح)
من مريم بلا واسطة توهم احد ومن ماء متوهم من جبريل توهمته مريم فترتب
وجود ذلك الماء علي توهمها فان وجود بعض الاشياء قد يترتب علي توهمها كترتب
السقوط عن الجذع علي توهمه فسري ذلك الماء المتوهم في رطوبة ذلك النفخ ه
المتوهمة سرايته في وهم مريم فتحقق مطابقا لما توهمته وانما توهمت مريم
سراية الماء في رطوبة النفخ لان ذلك النفخ انما وقع من جبريل حال
تمثله في صورة الجسم الحيواني الذي هو صورة البشرية والنفخ اي الهواء
المنفوخ من الجسم الحيواني رطب لا محالة لما فيه من ركن الماء فيسري منه الرطوبة
الي الهواء المنفوخ فيصير ماء فتوهمت مريم نفخ جبريل علي هذه الحالة فتولد
من توهمها الماء فتكون جسم عيسى من ماء متوهم حقيقة وهم مريم ومن ماء
محقق لا دخل لتوهمها في تحققه ويمكن ان يراد بالماء المتوهم الهواء المنفوخ
المحقق الذي ما يتمثله متوهمة فتكون جسم عيسى من ماء محقق ومن هواء
منفوخ توهمت غير مائيته ويراد بالماء المتوهم ما لا يكون له تحقق في الخارج
ويكون معني تكون جسم عيسى منه انه لمرتبته الشرطية بحيث لو لم تتوهم مريم
هذا الماء لم يتكون جسم عيسى من الماء المحقق وخرج عيسى علي صورة البشر من
الملك من اجل امه ومن اجل تمثل جبريل في صورة البشر وانما تمثل في صورة
البشر حتى لا يقع التكوين في هذا النوع الانساني الا علي الحكم المعتاد الذي
جرت به العادة غالبا وهو تولده من شخصين انسانيين ولما
ذكر رضي الله عنه ان عيسى عليه السلام روح من الله نفخه جبريل
في مريم وكلمة القاها الي مريم وان تكون جسمه انما هو من ماء محقق
وماء متوهم اراد ان يبين ان الاحوال الحاصلة به عليه ايضا مناسبة لهذه
الامور فقال فخرج عيسى عليه السلام بحيث كان يحيي الموتي لانه روح الهي
ومن خصائص الروح الحيوة والاحياء وكان في صورة احيائه اي احياء عيسى
الموتي الاحياء بحسب الحقيقة لله والنفخ الذي يترتب عليه الاحياء صورة لعيسى
كما كان في صورة تكوين عيسى النفخ اي نفخ الكلمة في مريم لجبريل والكلمة
المنفوخة لله فكان النفخ من عيسى بمنزلته من جبريل وكان كون الاحياء ه

حقيقة



حقيقةً من الله وصورةً من عيسى كتكون الكلمة حقيقةً من الله وصورةً من جبريل
فكان احياء عيسى عليه السلام للاموات احياءً محققا اي انتساب الاحياء
اليه امرا محققا من حيث ما ظهر اي من حيث ظهور ذلك الاحياء عن نفخه وترتبه عليه
كما ظهر هو عن صورة امه وكان احياؤه ايضا متوهما انه منه اي وكان انتساب
الاحياء اليه بانه منه ايضا متوهما فان الاحياء بحسب التحقيق انما هو منتسب الي
الله سبحانه لان الفاعل الحقيقي والموثر في الوجود انما هو الله سبحانه فانتسابه
الي عيسى يكون متوهما من ترتبه علي نفخه صورة وانما كان الاحياء حقيقة
منه ما ذكرناه عنه وفي بعض النسخ وانما كان من الله وهو الظاهر فجمع عيسى
عليه السلام في الاحياء بين التحقيق والتوهم لحقيقته اي لاجل حقيقته
التي خلق عليها كما قلنا انه مخلوق من ماء متوهم ومن ماء محقق فكما كان
للتحقيق والتوهم دخل في حقيقته فكذلك لكل منهما دخل في الاحياء ه ه
نسب اليه الاحياء بطريق التحقيق من وجه وهو ظهوره عن
نفخه وبطريق التوهم من وجه وهو ان الفاعل الحقيقي انما هو الله
سبحانه فالاحياء بحسب الحقيقة له وليس لعيسى الا المظهرية فقيل
فيه اي في عيسى من طريق التحقيق نظرا الي ترتب الاحياء علي نفخه ويحيي
الموتي فاسند الاحياء اليه لا الي الله سبحانه وقيل فيه من طريق
التوهم نظرا الي ان المحيي في الحقيقة هو الله سبحانه واسناد الاحياء الي
عيسى انما هو علي سبيل التوهم فتنفخ فيه اي فيما يخلق كهيئة الطير (فينفخ ظ)
فيكون طيرا باذن الله كونه ذا حيوة وطيرانه انما هو باذن الله ونفاذ
امره فالعامل في المجرور علي هذا المعنى قوله فيكون لا قوله بنفخ ويحتمل
ان يكون العامل فيه اي في المجرور قوله بنفخ فان النفخ ايضا باذنه
يجعل عين النافخ اولا بالفيض الاقدس مستعدا قابلا للتصرف
وتمكينه ثانيا بالفيض المقدس في الوجود العيني مع الهام قلبي
او وحي نازل فيترتب كونه طائرا ذا حيوة وطيران علي نفخ عيسى
فيكون من قبيل الوجه المحقق ح ما خلق عيسى كهيئة الطير فيكون
طيرا من جهة نفخه من حيث صورته الجسمانية وقوله اشارة
الي النفخ لا يفيد الحيوة للجسم المنفوخ فيه وانما خصوصيته كونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)